الفصل الأول

أبو الهـــول يختفي!!

obeikandl.com

obeikandl.com

ساحر ينجح في إخفاء أبي الهول!

تمكن الساحر الأمريكي فرانز هراري من جعل تمثال أبي الهول الجاثم فوق هضبة الأهرامات يختفي عن الأنظار لمدة دقيقتين فجر يوم السبت ٣/ ٧/ ١٩٩٩م!

وقال هراري لوكالة فرانس برس: "أنا مرتاح للنتيجة، لكن ليس هذا ما كنت أتوقعه".

وأضاف الساحر الذي أمضى الليل بطوله مع فريق يضم ٣٦ شخصًا لتصوير "المعجزة" على هضبة الأهرامات جنوب القاهرة: "تجاوزنا كثيرًا من العقبات وتمكنا من القيام بذلك في اللحظة الأخيرة".

ورفض هراري (٣٦عامًا) إعطاء مزيد من التفاصيل بسبب الاتفاق الحصري الذي يعطي تليفزيون "فوكس" الأمريكي امتياز بث الحدث في سبتمبر ١٩٩٩م ضمن برنامج مدته ساعتان بعنوان "جوائز السحر العالمية".

وكان الساحر قد قال لفرانس برس قبيل الحدث إنه سيجعل أبا الهول "شفافًا" بدلاً من أن يجعله يختفي .

وأضاف: "سيظل التمثال في مكانه لكن سيكون من الممكن ولدقيقتين الرؤية من خلاله".

وقال هراري إنه استخدم أربعة مصادر لأشعة الليزر وعددًا من المصابيح القوية التي وضعها على مسافة ٤٠ مترًا حول التمثال الجيري، بالإضافة إلى ست كاميرات متحركة لإقناع المشاهدين بوهم الرؤية.

وقال: "إنه عمل دقيق جدًّا يعتمد كثيرًا على التلاعب بالضوء". وأضاف إن فن نسج الوهم "يكمن في القدرة على معرفة ما يفكر فيه الناس والتحكم في فكيرهم وبالتالي فيما يرونه".

وقال الساحر الذي تمكن من جعل فندق في الولايات المتحدة يختفي عن أنظار المشاهدين أن "٨٥٪ من السحر هو أمر نفسي، والأمر يعتمد كثيرًا على الموقع، فليست هناك وصفة معينة لجعل الأشياء تختفي، لكن الفكرة تكمن في جعلها تبدو وكأنها اختفت".

وكان هراري مصممًا - عندما وصل إلى القاهرة - على جعل الأهرامات الثلاثة تختفي، لكنه بعد أن أمضى عدة ساعات على هضبة الجيزة متفقدًا الموقع ومتحدثًا إلى مربي الجمال المنتشرة عندها والمقيمين حولها، قرر أن يركز على التمثال الذي يحمل رأس إنسان وجسد أسد.

وقال هراري: "كل الذين تحدثت إليهم أقنعوني بأنه رغم كون الأهرامات صروحًا أسطورية، إلا أن أبا الهول هو المصدر الحقيقي للطاقة.. إنه حارس الأهرامات".

ويبدو أن جعل الأهرامات تختفي غير ممكن من الناحية التقنية؛ فكون الأهرامات تعانق السماء كان سيجعل المشاهدين يعتقدون أن هراري لم يفعل سوى إطفاء الأنوار المسلطة عليها.

وسيقوم روجر مور، جيمس بوند السابق، بتقديم برنامج جوائز السحر العالمية الذي أنتجه "أسوشيتد تليفزيون" لحساب "فوكس".

وسيتم تخصيص جزء من دخل البرنامج لصالح صندوق الأمم المتحدة للأمومة والطفولة "يونيسيف" الذي عين روجر مور سفيرًا له منذ عشر سنوات.

و قد بنى هراري شهرته من خلال استنباط خدع سحرية خاصة به وحقق شهرة واسعة عندما بدأ يقدم عروضه مع مطربي الروك العالميين مثل مايكل جاكسون وتينا تيرند وغيرهما.

وكان ديفيد كوبر فيلد قد تحدى هراري أن يجعل أحد الصروح التاريخية يختفي بعد أن قام قبل بضع سنوات بإخفاء تمثال الحرية في نيويورك عن الأنظار.

وفي عام ١٩٩٤م بهر هراري مشاهدي التليفزيون عندما أوهمهم باختفاء مكوك فضائي في قاعدة كينيدي الفضائية، كما قام أخيرًا بإيهام المشاهدين بجعل ضريح تاج محل يرتفع ١٢ مترًا عن الأرض!

الساحر خرج حيًّا بعد ٦١ ساعة داخل الجليد!

انطلق الساحر الشهير ديفيد بلين يوم الاثنين ٢٧/ ١١/ ٢٠٠٠م في تحد جديد؛ إذ طمر نفسه في كتلة جليد تزن ستة أطنان لمدة ٦١ ساعة في تايمز سكوير في مانهاتن بنيويورك، بعد أن سبق ودفن نفسه حيًّا لمدة سبعة أيام عام ١٩٩٩م.

فقد عمد بلين وهو يعتمر قبعة ويرتدي سروالاً خفيفًا وينتعل حذاء لكنه عاري الصدر إلى دخول كتلة الجليد أمام أنظار وابتسامات السياح الذين وقفوا مذهولين أمام هذا المشهد.

وأكد الساحر لصحيفة "نيويورك بوست" أن "ذلك أصعب بكثير من العام الماضي. سيكون بلا شك أمرًا شاقًّا. فعندما دفنت نفسي العام الماضي كنت على الأقل مستلقيًا في نعش".

ولتحقيق مغامرته الجديدة قطعت كتلتان من الجليد على مقاس جسده ثم أغلقتا عليه بحيث لا يستطيع الحراك، وسوف يصل له الماء والهواء بواسطة أنبوب.

وأكد هذا الفنان الاستعراضي البالغ من العمر ٢٦ عامًا "أن الناس يعتقدون أني مجنون، لكنها طريقتي في محاربة الخوف البشري".

وقال شاب كان بين حضور المشاهدين "إنه مجنون. آمل أن يتقاضى ثمن ذلك".

وسيراقب بعض الأطباء الوضع الصحي للساحر وهو داخل الجليد. وأوضح أحد الأطباء "رونالد رودن" أن "أهم المخاطر التي قد يتعرض لها هي توقف الدورة الدموية وجمود أصابع اليدين والرجلي،ن وخطر النعاس الذي قد يرخي رأسه ليلامس الجليد".

وقد حضَّر "ديفيد بلين" نفسه لخوض هذه المغامرة الفريدة عبر الصوم ووضع نفسه في مغاطس مليئة بالثلج.

ويقفز من عمود ارتفاعه ٢٤ مترًا!

أنهي الساحر "ديفيد بلين" أحدث حركة خطيرة له ليلة ٢٢/ ٥/ ٢٠٠٢م عندما قفز من فوق عمود ارتفاعه ٢٤ مترًا بعد أن ظل واقفًا على قمته نحو ٣٥ ساعة، كما ذكرت وكالة رويترز.

وتجمع الألوف في منتزه وراء الفرع الرئيسي لمكتبة نيويورك العامة لمشاهدة بلين يقفز من فوق العمود الذي يبلغ عرض قمته ٥٦ سنتيمترًا فوق كومة من الصناديق الكرتونية ارتفاعها ٣,٦٥ متر.

ونقل تليفزيون "إيه.بي. سي" على الهواء مباشرة الساعة الأخيرة من أحدث حركة يؤديها الساحر على الهواء في برنامج خاص باسم "دوار ديفيد بلين".

وبعد أن ردد جمهور المشاهدين العد التنازلي في الثواني العشر الأخيرة قفز بلين من فوق العمود ليهبط على ظهره فوق الصناديق.

وبدا الساحر ومؤدي الحيل السحرية مترنحًا وإن كان متماسكًا وقال: "فليحفظنا الله جميعًا" أمام الجماهير، قبل أن ينقل إلى سيارة إسعاف لإجراء فحوص طبية عليه.

وذكر منظمو هذا الحدث أن بلين لم يكن مربوطًا في العمود بأي شيء، وأن وسيلة الأمان الوحيدة كانت مقبضين تعلق بهما بلين عند هبوب الرياح.

ولم يتزود بلين بأي طعام، ولكنه تناول كمية محدودة من المياه أثناء مكوثه فوق العمود. وأجرت وسائل الإعلام لقاءات معه عبر جهاز لاسلكي كان يحمله.

وقبل أن يصعد بلين إلى العمود سئل عن السبب الذي جعل حركاته الأخيرة مجرد اختبارات لقوة التحمل أكثر منها حيلاً سحرية، فأجاب إن الحيلة التالية التي سيؤديها ستكون حركة سحرية خطيرة.

وأضاف "لكن قوة التحمل مهمة أيضًا بالنسبة لي لأنها تمثل شيئًا أكبر. إنها دلالة على أنك تحاول بذل قصارى جهدك".

كاهن يحاول إبطال لعنة على قرية منذ أربعة قرون!

أقيمت في الفترة من ٢٣/ ٨/ ٢٠٠١م وحتى ٢٦/ ٨/ ٢٠٠١ طقوس دينية في قرية مودرو جنوب ليمنوس المطلة على بحر إيجه في اليونان لإبطال مفعول لعنة يعتقد سكانها أنها سلطت على بلدتهم منذ أربعة قرون، كما ذكرت فرانس برس.

وطلب وفد من القرويين من المونسينيور كريستودولوس كاهن كوتلوموس من دير جبل أثوس (شمال اليونان) أن يتوجه إلى مودرو للقيام بما سماه كوستاس أداميديس، رئيس البلدية، إبطال لعنة "انعدام النوم" التي دعا بها أحد أسلافه في القرن السابع عشر.

ووصل الكاهن "الهيغومين" يرافقه سكان مودرو وعدة رهبان إلى الجزيرة وحضر سهرة. ثم أقام منذ ذلك الحين قداديس في كل كنائس القرية وفي الهواء الطلق "لطرد اللعنة".

وقد نظم أيضًا قداسًا جديدًا رفع خلاله قطعة من صليب يحتفظ به في جبل أثوس. وشارك الجميع بعد ذلك في سهرة طلب فيها من سكان القرية – بمن فيهم الذين يقيمون في الولايات المتحدة وأوروبا وأستراليا – أن يقروا بذنوبهم ويتناولوا القربان.

وأشرف الكاهن على "قداس الرحمة"، وشارك في الغداء الذي أقامته البلدية في الهواء الطلق بهذه المناسبة.

يذكر أن "كوتلوموس"، وهو أمير سلجوقي، بنى دير كوتلوموس الذي يعتبر من أكبر الأماكن الأرثوذكسية المقدسة، ومنع النساء من دخوله في القرن الثالث عشر. وقد كتب رئيس الدير مرسومًا خاصًّا ضد سكان قرية مودرو اعتبر "توبيخًا" لمودرو في القرن السابع عشر.

ويقال إن سكان القرية الذين كانوا يسعون إلى استغلال أراضي الدير الواقعة في ليمنوس اتهموا رهبان كوتلوموس باغتيال عدد غير محدد من الأتراك عثر على جثثهم في قعر بئر في أحد المباني التابعة للدير في ليمنوس في يوم ٢٣ أغسطس من القرن السابع عشر.

وقام العثمانيون إثرها بذبح ثمانية من بين عشرة رهبان كانوا في المكان، ولجأ الاثنان الآخران إلى جبل أثوس ورووا هذه الأحداث.

وعندئذ أصدر الدير مرسوم اللعنة التي تقضّ مضاجع هذه القرية الجميلة وتمنع سكانها من النوم ليلاً.

وقالت آغني كانديلي، وهي يونانية من أستراليا جاءت لزيارة القرية: "إنها لم تكن مسؤوليتنا. ولكن الجريمة أثقلت عاهل أسلافنا، ونحن لا نريد أن نتحملها. إننا سعيدون أن تمحى نقطة سوداء من تاريخنا حتى وإن لم نشك أبدًا من إنعدام النوم".

ساحرات رومانيا سيصبن العمدة بالخرس والعجز الجنسي!

عملت ساحرات رومانيا سحرًا لعمدة العاصمة بوخارست، ترايان باسيسكو، "سيجعله عاجزًا جنسيًّا وأخرس" إذا لم يكفّ عن تنفيذ خطته بإبادة الكلاب المشردة في شوارع بوخارست!

وأكدت سيريسيكا دي بوفيتا، وهي من أشهر ساحرات رومانيا، في مقابلة نشرتها يوم ١٤/ ٥/ ٢٠٠١م صحيفة "كوتيد يانول" الرومانية أن أحد المقربين من العمدة أخذ حفنة من التراب عليها أثر حذاء رئيس البلدية وسلمها لإحدى الساحرات.

وأضافت سيريسيكا أن السحر أصبح جاهزًا بالفعل لجعل عمدة بوخارست أخرس وعاجزًا جنسيًّا، موضحة أن باسيكو سيعاني في وقت قريب من مرض سيعجز الأطباء عن علاجه.

وأشارت الساحرة إلى أنها مستعدة لاستخدام مهاراتها من أجل إبطال هذا السحر وإنقاذ العمدة، لكن شريطة "ألا يقوم باسيكو بقتل أي كلب آخر من الكلاب المشردة التي تعج بها شوارع العاصمة الرومانية".

يشار إلى أن بلدية بوخارست تمضي قدمًا في تنفيذ برنامج يقضي بإبادة نحو ٢٠٠ ألف من الكلاب الضالة في شوارع المدينة، على الرغم من احتجاجات جمعيات الرفق بالحيوانات داخل رومانيا وخارجها.

مدرسة نمساوية للسحر!

تتعهد أول مدرسة للسحر في أوروبا بأن جرعات سريعة المفعول من الشجاعة والدراسة ستحول الدراسين فيها إلى سحرة، لكنهم لن يتعلموا الطيران بعصا مكنسة!

وذكرت وكالة رويترز يوم ١٤/ ١٠/ ٢٠٠٢م أنه قد تبدو المدرسة المقامة في مدينة كلانجينفورت في جنوب النمسا مجرد شعوذة، لكن الذين يتطلعون لتجربة مثل التي عاشتها شخصية "هاري بوتر" الخيالية في مدرسة السحرة سيصابون بخيبة أمل كبيرة إذ إن المناهج التعليمية علمية تمامًا.

وقال "أندرياس ستارتشيل" ناظر المدرسة الذي يفضل مخاطبته باسم داناكيث إنه أقام المدرسة لإزالة الغموض عن المهارات السحرية بتفسير الظواهر باستخدام الأساليب العلمية المستمدة من علوم الطبيعة والكيمياء والأحياء.

وقال لرويترز خلال دورة تدريبية في الغابات: "كل ما يدرَّس ويعلَّم في مدرستنا يمكن إثباته باستخدام الأساليب العلمية والنفسية الطبيعية .. ندرِّس كل ما هو مطلوب لتصبح ساحرًا حقيقيًّا بالمعنى التاريخي.. وهو ما يعني المعرفة الشاملة بالطبيعة واكتساب قدرة عالية على الحدس".

وأشار إلى أن القدرات السحرية لا تولد مع الإنسان بل يمكن لأي شخص أن يتعلم ليصبح ساحرًا. وتابع ستارتشيل قوله إن ممارسي السحر يركزون على كل ما هو طيب في الحياة والروح، ويرفضون أي اتصال بالشيطان. وبما أن معتقدات السحر ترجع لأزمان سحيقة أقدم بكثير من ميلاد المسيح، فإنها لا تلتزم بالمفهوم المسيحي عن تجسد الشر.

ويقول ستارتشيل إن : "مهارات السحر لا علاقة لها على الإطلاق بالصورة

الفلكلورية عن الساحرات الشريرات ذوات الوجوه الخضراء والأنوف المكسوة بالبثور. بل تتعلق بأن تصبح شخصًا متوازنًا يعيش في تناغم مع الطبيعة".

وأضاف إن مدرسته التي تأسست عام ١٩٩٨م للراغبين في أن يصبحوا سحرة وتزيد أعمارهم عن ١٨ عامًا لا علاقة لها بأي منظمات دينية ولا تتبع أي حركات باطنية. واستقر المنهج الدراسي على مدى ثلاث سنوات، لكنه تغير الآن ليكون أكثر مرونة ويتناسب مع ضيق وقت الدارسين.

وفي مجاراة للحداثة تقيم المدرسة دورات دراسية على الإنترنت؛ إذ إن أغلب طلابها يعيشون خارج النمسا. والمتخرجون من هذه المدرسة يحصلون على الشهادة بعد اجتياز امتحانات تحريرية على سبعة مستويات وتقديم بحث نهائي.

ويتركز المستوى الأول على إيقاظ القدرة على الحدس خاصة فيما يتعلق بإيجاد مصادر الطاقة في الطبيعة وكيفية توجيهها.

ومن المستويات الأخرى: علوم الفلك والتنجيم والعلاج بالأعشاب وطقوس السحر. ويقول ستارتشيل – وهو خبير في تكنولوجيا المعلومات – إن "بعض الراغبين في أن يصبحوا سحرة خرجوا من المدرسة بعد أن أبلغناهم أن هدفنا هو كشف الغموض المحيط بالسحر".

وأضاف: "يقبل علينا الناس متصورين أننا سنعلمهم كيف يطيرون بعصا المكنسة. لكننا نخيب أملهم قائلين إن الأهم هو تعلم ترك الروح تحلق في الفضاء وتعلم دمج الثقافة مع الروح".

ساحر إسرائيلي ساعد الموساد والمخابرات الأمريكية!

أكد الساحر الإسرائيلي الشهير أوري جيلير يوم الجمعة ٢٠/١٢/١٩٩٦م أن الاستخبارات الإسرائيلية (الموساد) لجأت إلى خدماته، وكذلك الاستخبارات الأمريكية (سي.آي.إيه).

وأعلن جيلير أثناء مؤتمر حول موضوع الأطباق الطائرة في إيلات على البحر الأحمر "لقد التقاني رئيس الموساد إيسير هاريل في مقهى في تل أبيب وطلب مني مساعدته بقدراتي غير الطبيعية".

ولم يوضح جيلير طبيعة المساعدة التي طلبها منه هاريل الذي كان رئيسًا للموساد منذ أكثر من ثلاثين عامًا، كما ذكرت فرانس برس.

إضافة إلى ذلك أكد جيلير أنه مارس قدراته بطلب من السي. آي.إيه "لإقناع الوفد السوفياتي بالمشاركة في المفاوضات حول نزع السلاح بتليين موقفه، وهذا ما حصل".

ودعا الساحر الإسرائيليين إلى تركيز أفكارهم على رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لكي يقبل الاجتماع بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقال جيلير إنه "من دون لقاء كهذا فإننا نتجه إلى الكارثة".

وقد اشتهر أوري جيلير باستعراض سحري يقوم خلاله بليّ ملاعق معدنية.

أشهر عالم روحاني أسباني: حالات المسّ الشيطاني في تزايد!

لا يختلف الكاهن خوسيه أنطونيو فورتي في هيئته عن أي قس كاثوليكي آخر بردائه الأسود الطويل وشحوب وجهه ونظارته الطبية، إلا أنه لا يخشى اختبار قوته في مواجهة الشيطان نفسه، كما ذكرت شبكة ميدل إيست أونلاين يوم ٢٢/ ٥/ ٢٠٠٢م.

ويزعم أشهر عالم روحاني في أسبانيا أنه تمكن من طرد الأرواح الشريرة من أجساد أشخاص مسهم الشيطان ست مرات، وهو يصف الشيطان بأنه روح تتمتع بالذكاء ومن أهم سماتها الكراهية.

ويقول القس البالغ من العمر ٣٣ عامًا، والذي يعد واحدًا من أشهر المتخصصين في طرد الأرواح الشريرة في العالم، إن "الشياطين تبدي قوة مادية خارقة، وتعرف دائمًا كيف تصرخ في المرء لإلحاق أكبر قدر ممكن من الأذى به".

والأب فورتي يحمل درجة الدكتوراه في هذا التخصص، وله كتاب منشور يلقى رواجًا هائلاً بين القراء، كما أنه يتلقى مكالمات هاتفية باستمرار من أشخاص يعتقدون بأنهم أو ذويهم قد مسهم الشيطان.

وقال فورتي في منزله في ألكالا دي هينارس بالقرب من مدريد: إن الغالبية العظمى من أولئك الأشخاص يعانون من أمراض نفسية، لكنه أردف أن حالات المس الشيطاني التي تعتبرها الكنيسة حقيقية آخذة في التزايد أيضًا.

واستطرد قائلاً: "أعداد متزايدة من الناس يمارسون عبادة الشيطان أو ينخرطون في ممارسات روحية، مما يفتح الباب لدخول الأرواح الشريرة".

وبالنسبة لمعظم الناس، فإن كلمة مخلص الجسم من الأرواح الشريرة تعيد إلى الأذهان صور العصور الوسطى ومحاكم التفتيش التي أحرقت عشرات الألوف بدعوى المس الشيطاني، أو حتى فيلم رعب أمريكي يحمل نفس الاسم، ومع ذلك فإنه بالنسبة للمشتغلين بإخراج الأرواح – مثل القس فورتي – يكون الشيطان حقيقة.

ولا يزال القساوسة يقومون بإخراج الأرواح الشريرة حتى في أسبانيا العصرية ذات النزعة العلمانية.

والكنيسة الكاثوليكية لديها تقريبًا ٢٠٠ متخصص في طرد الأرواح الشريرة أو غيرهم من المتخصصين يعالجون حالات مس الشيطان المزعومة في سائر أنحاء العالم، بل إن رأس الكنيسة البابا يوحنا بولس الثاني نفسه عالج بضع حالات خاصة بمس الشيطان.

ويقول فورتي إن الأشخاص الممسوسين شيطانيًّا يميلون للعنف الشديد، الأمر الذي يتطلب وجود عدة مساعدين للمتخصص في إخراجها حتى يمكن التغلب عليها.

وحسبما يقول الخبراء في الفاتيكان، فإن الأرواح الشريرة تتلوى وتطلق صرخات مخيفة وتبدو مستعدة للفتك بأي شخص موجود في المكان، وربما تزحف مثل الأفاعي وتدير رأسها بزوايا غريبة، بل إنها تتقيأ مسامير وشظايا زجاجية.

وأفضل وسيلة للتعرف على وجود أرواح شريرة هي شعور المرء بالغثيان بالقرب من الأشياء المتعلقة بالديانة المسيحية مثل الصلبان أو الماء المقدس. ويقول فورتي: "إن الشياطين تفهم أيضًا كل اللغات".

أما الشفاء فيتم عن طريق إقامة مراسم بسيطة يقوم خلالها طارد الأرواح الشريرة بأداء صلوات ورشّ الماء المقدس على الضحية ودهن جسمه بزيت مقدس وأمر الروح الشريرة بالخروج.

ويشرح فورتي ذلك بقوله: "بعض الشياطين يتم طردها في جلسة واحدة، في حين أن هناك أخرى لا تخرج إلا بعد سابع محاولة".

كما يعالج فورتي حالات مستعصية تتعلق بمس الشيطان تتمثل في تحرك الأشياء من تلقاء نفسها أو سماع أو شم أو رؤية سكان أحد المنازل لأشياء غريبة. وفي هذا الصدد يقول: "ربما كان الساكن السابق (للمنزل) من عبدة الشيطان وترك تأثيرًا سيئًا في المكان".

ويقول القس فورتي، الذي يعالج حالات المس الشيطاني المزعومة منذ خمس سنوات، إنه لم يعد يعرف الخوف، وإنه يثق في قدرة "الله" وأن "الشيطان دائمًا ما يهزم في النهاية".

ويشير إلى أنه غالبًا ما يأخذ معه الأطباء النفسيين لرؤية حالات مس الشيطان بأنفسهم، وأنهم يصابون بالحيرة إزاءها.

ويضيف فورتي: "تشبه الأعراض مرض انفصام الشخصية غير أنها تختلف في أن الشخصية لا تظل منفصمة، لكن الروح الشريرة تلبس صاحبها لفترة قصيرة من الوقت".

وصرح الطبيب النفسي ألبيرتو فيرناندیز لصحيفة "البايس" بأن مس الشياطين هو دائمًا نوع من الظواهر النفسية، لكن إخراج الأرواح الشريرة يمكن أن يفلح إذا كان كل من القس والمصاب يؤمن بقوتها.

ويعد مس الأرواح ظاهرة عالمية، وقد مست أرواح الأسلاف الوسطاء الروحيين الذين يزعمون أنهم همزة وصل بين العالم الأرضي وعالم الأرواح في شتى أنحاء العالم، لكن الكنيسة الكاثوليكية تقول إن المس هو من فعل الشيطان دائمًا.

ويقول فورتي إن: "الاستثناء الوحيد هو وجود الروح القدس في شخص ما، حيث إن هذه الروح مختلفة تمام الاختلاف في نوعها".

أما عن رأي القس المتخصص في طرد الأرواح الشريرة في فيلم "ذي إكسورسيست" (طارد الأرواح الشريرة) الذي أنتج عام ١٩٧٣م ويعد واحدًا من أشهر أفلام الرعب في تاريخ السينما، وهو فيلم أعيد عرضه عام ٢٠٠٠م بعد إدخال تعديلات عليه وإطالة مدته، فيقول فورتي، الذي يتميز بدماثة الخلق بصورة تجعل من الصعب تصديق أنه يتعامل مع الشيطان نفسه، وقد ارتسمت ابتسامة على شفتيه: "إنه حقًا فيلم مدعم بالوثائق بشكل جيد للغاية".

البوليس البلجيكي لجأ إلى وسيط روحاني!

ذكر راديو فرنسا أن البوليس البلجيكي لجأ إلى وسيط للاتصال بالأرواح عن طريق التنويم المغناطيسي في محاولة لمعرفة طريق مخبأ في أحد ممرات منجم للفحم يرجح أن مارك دوترو زعيم شبكة استغلال القصّر في أعمال الدعارة أخفى فيه بعض الضحايا.

ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط عن راديو فرنسا أن البوليس البلجيكي لجأ إلى هذه الوسيلة بعد أن أعياه البحث عدة مرات في ممرات المنجم عن المخبأ الذي أكد بعض شهود قضية مارك دوترو احتمال العثور فيه على جثث فتاتين على الأقل من ضحاياه.

طبيب يدعو إلى العلاج بالسحر!

أستاذ نساء وتوليد يدعو إلى تدريس السحر لطلاب كليات الطب.. ومهندس يؤكد أنه يمكن علاج كافة الأمراض عن طريق الشرائح المعدنية. بعد إعلان ذلك في برنامج تليفزيوني توافد على حي المعادي بالقاهرة الذي يسكن فيه المهندس آلاف المواطنين المرضى الذين حضروا إلى مقر إقامة المهندس طلبًا للعلاج، كما ذكرت صحيفة "البيان" الإماراتية يوم ١٠/ ٣/ ١٩٩٩م.

ورغم إجراءات نقابة الأطباء بالتحقيق الموسع مع طبيب النساء والولادة، ورغم تكليف الدكتور إسماعيل سلام وزير الصحة (السابق) بالتحقيق في المعلومات الطبية التي آثارها المهندس إبراهيم كريم في برنامج "حديث المدينة" مع المذيع مفيد فوزي، إلا أن ملايين المرضى في مصر الذين لم يجدوا في الدواء شفاء لهم، مازالوا يعلقون آمالهم بالتعافي على صيحات السحر أو الشرائح المعدنية.

الطبيب الذي يدعو إلى تدريس السحر لطلاب الطب، نظريته بسيطة في ذلك، حيث يرى أن بعض المرضى تتعلق إرادة الشفاء عندهم بمسألة السحر، ومن ثم يمكن أن يؤدي إلى نتائج طيبة! وبدلاً من تركه للدجالين في الممارسة، الأجدر أن يتم التعامل معه بشكل علمي.

وأكد المهندس أن الأمراض كافة، بدءًا من الكبد وانتهاء بأي مرض آخر، من الممكن أن يتم الشفاء منها بواسطة وضع شرائح معدنية في اليد أوعلى الجسم، وتشتمل هذه الشرائح على رسومات فرعونية معينة ويتم تصميمها بطريقة هندسية محددة تعكس الذبذبات التي تخرج من الجسم، الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى تقوية جهاز المناعة باعتباره السند الأول للجسد.

ويقول المهندس إنه أفنى عمره للوصول إلى هذه النظرية. وامتد به الأمر إلى التأكيد على أن التصميمات الهندسية بطريقة معينة للمساكن تساهم أيضًا في شفاء المرضى الذين يقطنون فيها.

وفور أن استمع الملايين للمهندس عبر شاشات التليفزيون، ازدحم حي المعادي عن

بكرة أبيه بآلاف المرضى. ومن جانبه طلب وزير الصحة ضرورة اتخاذ الإجراءات القانونية والضبط القضائي ضد المهندس لقيامه بعلاج المرضى دون الحصول على ترخيص من وزارة الصحة أو الجهات المختصة.

وكان الوزير قد تلقى من بعض الأطباء والأساتذة المتخصصين شكاوى تفيد بأن هذه المعلومات مغلوطة ومن شأنها إثارة البلبلة.

وقد أشار الدكتور حمدي السيد نقيب الأطباء إلى أنه أبلغ الوزير بالموضوع، مشددًا على ضرورة التصدي لهذه الأفكار الغريبة والخطيرة.

وقال إن السماح بنشر هذه الأفكار التي تتعارض مع القواعد والأصول العلمية المنطقية يعد دعوة إلى التخلف، بينما يسود العلم والتكنولوجيا جوانب الحياة كافة.

أغرب عملية ترحيل!

ذكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط أن مطار القاهرة شهد أغرب عملية لترحيل ركاب حيث تم ترحيل سودانيين متهمين بممارسة السحر معصوبي العينين خشية من تأثير سحرهما على الطائرة، وذلك بناء على طلب الحراس القطريين الذين جاءوا لاستلامهما!

وكانت سلطات الإنتربول المصرية قد تلقت طلبًا من قطر لترحيل السودانيين صديق آدم عبد الله، وأحمد آدم أحمد اللذين يمارسان السحر والدجل ومطلوب محاكمتهما في قطر بعد أن تبين وجودهما في القاهرة.

وتم ترحيلهما على طائرة الخليج المتجهة إلى الدوحة.

ساحر يهدد بتفجير نفسه في باريس!

قيدّ ساحر ألعاب، أكد أنه يحمل حقيبة مليئة بالمتفجرات، نفسه يوم الثلاثاء ١٥/ ٤/ ١٩٩٧م لمدة ساعة على قضبان بوابة قصر العدل في باريس قبل أن تتمكن الشرطة من اعتقاله، كما ذكرت فرانس برس.

وأكدت مصادر قضائية وأمنية أن الحقيبة كانت تحتوي في الواقع على رغيف مصنوع من المعجون على شكل قنبلة ملفوفة بأشرطة ملونة من الطين!

واحتجز الساحر في مبنى الفرقة الثانية للشرطة القضائية.

وأفاد مصدر مطلع أن الرجل – وهو ساحر ألعاب يدعى جاك برليت – قال إنه كان على خلاف مع أحد الأشخاص ومع العدالة ويريد لقاء رئيس محكمة التمييز.

وقد تحدث الساحر إلى رئيس المجلس الجنائي في محكمة التمييز، كريستيان لوغونيهك، قبل أن تعتقله شرطة مكافحة الشغب.

ليلة القبض على أوجلو!

أخيرًا، وبعد سنوات من المطاردة، استطاعت الشرطة اليونانية القبض على الساحر الشهير "علي أوجلو"، الذي حظي بشهرة واسعة في اليونان امتدت مؤخرًا إلى ألمانيا، حيث وفدت عليه في السنوات الأخيرة عدة ألمانيات للعلاج على يديه من مشكلات نفسية واجتماعية عانين منها، كما ذكرت وكالة الشرق الأوسط.

كان علي أوجلو، وهو ساحر تركي يوناني يبلغ من العمر ٦٠ عامًا، يحظى بمكانة الساحر الأول في شمال اليونان وبخاصة في مدينة ستافرو بولي، حيث مارس أباطيله واحتال على ضحاياه من السيدات والفتيات، وكان يمارس أعماله في منزل واسع مدعيًا أنه منزل لتعليم الرقص، مما زاد من صعوبة القبض عليه إلا بخطة أمنية محكمة.

وكان زبائن أوجلو يدفعون مبالغ خيالية لاستكمال مراحل العلاج الوهمي، كما كان يأمرهم في بعض الأحيان بتقديم بعض أشياء ذات صلة بأعمال الشعوذة والسحر كأوصال الشعر والأظافر.

وقد استطاع البوليس اليوناني القبض على أوجلو بعد أن قامت ضابطتان بزيارته على أنهما من زبائنه الجدد، وعندما بدأ الساحر التركي ممارسة ألاعيبه عليهما قامتا بتحرير محضر بالواقعة ثم ضبطه متلبسًا بعد أن سقط ستار مدرسة الرقص الذي تخفى وراءه.

وقد ضبط البوليس في منزل أوجلو عشرات من كتب السحر التي كان يقرأ نصوصًا منها على زبائنه كإحدى خطوات علاجه النفسي المزعوم.

تبرئة سحرة أمريكيين بعد مرور ٣٠٠ عام !!

الشوارع المعبَّدة بالحجارة والمنازل المقامة على الطراز البيوريتاني في إنجلترا في القرنين

١٧ و١٨ تجذب الزوار إلى بلدة سالم، الواقعة في الولايات المتحدة الأمريكية، لكن السبب الحقيقي الذي يدفع معظم السائحين إلى الوفود إليها هو مشاهدة مسرح جريمة. كما ذكرت ميدل إيست أونلاين يوم ١٩/ ١١/ ٢٠٠١م.

كان ذلك في عام ١٦٩٢م عندما قامت طائفة من الناس أصابتها هستيريا جماعية بسجن عشرات الأشخاص بتهمة ممارسة السحر، وشنقوا ١٩ وألقوا عجوزًا حيًّا داخل قبر بعد رفضه الاعتراف بالتهمة حيث سحق حتى الموت تحت وطأة الحجارة التي رجم بها.

وكان المجلس التشريعي بولاية ماساشوستس قد برأ أسماء خمسة ممن خلت من ذكرهم قائمة البراءة في عام ١٧١١م إيذانًا بإغلاق ملف حادث لا يزال مستمرًا في مطاردة الرأي العام الأمريكي منذ أكثر من ثلاثة قرون.

وقصة ساحرات سالم خلدها الكاتب المسرحي آرثر ميللر في أحد أعماله.

وقد صدر القرار بعد أن صرح ممثل الولاية بول تيرون الذي أسهم في إصدار مشروع القرار الخاص في المجلس التشريعي لماساشوستس أن الأمريكيين يشعرون بالعار والخزي إزاء محاكمات سحرة سالم، وذلك بقدر أكبر من شعورهم بالعار من جراء حرب فيتنام.

من ناحية أخرى، قال موظف يعمل في بلدية سالم طلب عدم ذكر اسمه "ياله من زمن يبعث على الحزن والأسى. معظمنا لا يشعر بالفخر إزاء هذا الجزء من تاريخنا. عوضًا عن ذلك نحاول الآن التركيز على حماية تقاليدنا".

لكن من المستحيل تقريبًا أن يمشي المرء في شوارع البلدة التي كان قد استوطنها المهاجرون الإنجليز في عام ١٦٢٦م دون أن يتذكر المأساة الخاصة بالساحرات والسحرة.

وتزين أكشاك بيع الهدايا التذكارية، خاصة القمصان المرسومة عليها أسماك القرش، عبارات أو رسومات كاريكاتورية عن السحر.

وتعلن مكاتب بيع الكتب عن مجلدات بها موضوعات عما وراء الطبيعة وعن سحرة معاصرين يقدمون خدمات عبارة عن قراءات روحية، وهم مجموعة متنوعة من الناس الطيبين الذين يطلقون على أنفسهم "ويكانز".

وحتى مركبات الشرطة بالبلدة تحمل شعار امرأة مرفوعة على عصا مقشة، وهي صورة تعني فيما يبدو التسلية والإضحاك أكثر من التحذير والتخويف.

غير أن الحقيقة تشير إلى أن صورة سالم الناجمة عن أحداث عام ١٦٩٢م ليس لها سوى علاقة ضئيلة نسبيًّا بالواقع الذي تعيشه تلك البلدة الأمريكية؛ فموقع تنفيذ

عمليات الشنق، في جالوزهيل، تحول الآن إلى ملعب لكرة السلة غير مدرج على الخريطة السياحية للبلدة.

وحتى مسألة إصابة البلدة بالهستيريا في ذلك الوقت لم تكن صحيحة، إذ وقعت في منطقة مجاورة تغير اسمها منذ ذلك التاريخ من قرية سالم إلى دينفرز.

كما لم يتبق إلا القليل مما يمكن نقله عن الظروف المعيشية التي كان البروتستانت الأوائل المتشددون يعيشونها في ذلك الزمن البعيد مثل: حكومة الكهنة الصارمة، وتفشي الجدري، ومذابح الهنود الحمر، وعدم الاستقرار السياسي، والزراعة، وكلها ظروف جعلت هذا المجتمع جاهزًا للاحتراق.

لكن مناخ الاحتفالات والمهرجانات التي تجذب آلافًا من السياح إلى بلدة سالم سنويًّا، خاصة في أول أكتوبر، وهو الشهر الذي يصادف إجازة عيد الهالويين، يجعل البعض يتساءل عما إذا كانت تلك البلدة لا تقلل من شأن حادث يعتبره معظم الأمريكيين عارًا وطنيًّا.

ويعقب جوزيف سيترو، وهو متخصص في الفلكلور الشعبي لمنطقة نيو إنجلاند، والذي رفض إدراج سالم في كثير من كتبه لهذا السبب، قائلاً: "أنا شخصيًّا، أعتقد أن بلدة سالم ستواصل إعطاء هذا الحادث مظهرًا خادعًا نظرًا لأن سكانها يشعرون بالارتباك والحيرة إزاءه".

وأضاف: "وعوضًا عن ذلك، يقوم السكان بإخفاء هذا الحادث بطبقة خارجية للتسلية على غرار ديزني لاند"، في إشارة إلى الكرنفالات.

ورغم أن سالم تفتخر بوجود واحد من أعرق المتاحف الأمريكية على أرضها، وهو بيبودي إسيكس، فإن قليلاً فقط من مقتنياته المعروضة تشير إلى حادث مطاردة السحرة في عام ١٦٩٢م.

وحتى مجموعة المتاحف الخاصة ومنازل الرعب والعروض المخيفة التي تركز أساسًا على أعمال السحر، تستهدف التسلية أكثر من التعليم.

ورغم أن الجميع في ماساشوستس لا يوافقون على ذلك، فإن عضو الكونجرس تيرون يفسر مواقف أهالي البلدة بأنهم يتسامحون إزاء الحادث لأسباب اقتصادية.

وتساءل قائلاً: "هل هذا هو الطريق الصحيح للسير فيه؟ ربما لا . لكننا مررنا

بأوقات اقتصادية عصيبة في نيو إنجلاند. كثير من المواطنين سيود أن يعالج ذلك، لكن المال صاحب قوة وسلطان".

وأضاف إنه من قبيل الصدف أن الموافقة التي تمت الأسبوع الماضي على مشروع القانون الخاص بتبرئة ساحة خمسة من السحرة الذين نجوا من المذبحة في ذلك الزمن أثارت شبهات بأنه حتى نواب الولاية يعتبرون مأساة السحر تلك هي أكثرمن مجرد نكتة بقليل.

ويؤكد تيرون أن الرسالة الأكثر أهمية يجب أن تستمر، ويجب أن نأخذ العبر من دروس التاريخ التي لم نتلقنها بصورة جيدة، مقارنة بالطريقة التي تعاملنا فيها مع الإيطاليين واليابانيين الذين كانوا يعيشون هنا خلال الحرب العالمية الثانية.

ويشير إلى أنه بعد أحداث ١١ سبتمبر يجري حاليًّا استهداف الأمريكيين المنحدرين من أصول شرق أوسطية. وقال تيرون إنه لا يجب أن نكتفي بردود الأفعال فقط، بل يجب أن نفتش عن الحقائق ونلقي اللوم على من يستحقه.

كما أشار تيرون إلى واحدة من الصور الزيتية داخل قاعة مجلس النواب بولاية ماساشوستس في بوسطن والتي تجسد قضاة بلدة سالم وهم يتعرضون لتأنيب قاس عقابًا لهم على إدانتهم أناس أبرياء دون جريرة، وهي لوحة تذكّر المشرعين دائمًا "بأن الأمور تحتاج إلى إنجازها بالشكل المناسب".

كان النائب تيرون قد كسب قدرًا كبيرًا من الاهتمام الإعلامي بسبب دوره في إجازة القانون، لكنه أقر بضرورة بذل المزيد في هذا الشأن.

ويختتم بالقول "هناك خطأ يعود إلى ٣٠٠ عام يجري الآن علاجه بعناية، ويجب إسدال الستار عليه نهائيًّا لصالح كثير من الأسر".

الأسقف ملينجو.. مشعوذ أم معالج روحاني؟!

"إيمانويل ملينجو" كبير أساقفة لوساكا السابق يؤرق الفاتيكان منذ عام ١٩٨٣م الذي نقل إليه من لوساكا بعد أن شكا زملاؤه الأساقفة من أساليبه غير الدينية والجلسات التي يعقدها بدعوى شفاء المرضى.

وذكرت وكالة رويتر يوم ٧/ ٦/ ١٩٩٦م أنه بعد وضعه رهن الإقامة الجبرية حسب قول مؤيديه، تم نفي ملينجو إلى روما وأسند إليه عمل غير قيادي في مكتب الفاتيكان

الذي يتعامل مع اللاجئين. ولكن هذه المحنة زادت من شهرته وعدد أتباعه في إيطاليا وأوروبا.

ووراء هذه المحنة مشهد تكرر كثيرًا.. جلست امرأة وهي تبكي قائلة: "لماذا تنزل بي المصائب.." . وقالت وهي تتحدث عن حادث اغتصاب تعرضت له وهي في السادسة وعن روح امرأة ميتة تعتقد أنها تسكن جسدها "أخشى أن أكون بمفردي وأن الرب تخلى عني".

ووضع ملينجو يده السوداء على جبينها وأخذ يتمتم بدعوات. وأمسك مساعدوه في الغرفة الصغيرة بالمرأة التي كانت ترتعش وتصرخ وهم يرددون أدعيته.

وبعد حوالي ١٥ دقيقة هدأت السيدة الإيطالية وشكرت ملينجو الذي وقف وجلس على مقعد بعد أن كان راكعًا على ركبتيه وقبلت يده.

كان ذلك يومًا عاديًّا بالنسبة لملينجو الذي يواجه الآن متاعب أخرى مع الفاتيكان بسبب ما تصفه بعض سلطات الكنيسة بأنها أساليب غير تقليدية.

وملينجو الذي يقول كثير من مؤيديه إنه يتمتع بقوى روحانية خاصة تمكنه من شفاء الناس، يتسم وضعه بأنه مبهم؛ لأنه كبير أساقفة في الكنيسة الكاثوليكية ومسؤول في الفاتيكان، إلا أنه ممنوع من إقامة أي قداس في روما.

وفي الآونة الأخيرة منعه كردينالا روما وميلانو من إقامة أي قداس في أسقفيتهما بدون إذن.

ولكن ملينجو الذي أقام عدة قداسات اجتذبت آلافًا من الناس في الماضي أقام قداسات حضرها بضع مئات من الناس بالقرب من الفاتيكان.

وقال ملينجو في حوار نادر في مسكنه بالقرب من الفاتيكان: "إنني شخص مؤمن بسيط، أؤمن بالله وكلماته وعلى هذا أعيش".

ولكن بعض المسؤولين في الكنيسة يشيرون إلى ملينجو باحتقار ويصفونه بأنه "مشعوذ" تجاوز الحد في الخلط بين روحانيته الإفريقية والمسيحية التقليدية، وأنه يردد التعاويذ ويعقد جلسات للشفاء بعد القداسات التي يقيمها.

وقال مسؤولون في أسقفية روما "القداسات التي يقيمها أعمال متدنية وعادات شعبية تشوه الطقوس الدينية. إنه يخيب آمال كثير من الناس وربما يستغلهم اقتصاديًّا".

ولكن المسكن الذي أعطاه الفاتيكان لمالينجو، وهو صغير للغاية ومتداعٍ وبسيط بالنسبة لكبير أساقفة يعيش في الغرب، لا يدل على أي ثراء شخصي.

وقال مالينجو: "عندما تأتي إلى روما تصنف في مستوى أول أو مستوى ثان. لا أعرف إلى أي مستوى أنتمى.. إنني أتقبل الإهانة والمساوئ".

ويقول مؤيدوه إن له قدرات روحانية خاصة بالفعل، وإنه ضحية سوء الفهم من جانب الكنيسة التي تميل إلى رؤية العالم بعيون غربية، وإنه طائر يحب الحرية ولكنه استطاع الغناء حتى وهو أسير.

وقال مالينجو عن منتقديه في الفاتيكان والسلم القيادي في الكنيسة الإيطالية: "لا أشعر بالألم.. إنني أحبهم".

وتشبه القداسات التي يقيمها مالينجو القداسات التي يجدها الإيطاليون في كنائسهم المحلية فيما عدا أشياء مثل الماء والزيت اللذين يستخدمان في التبرك والتقاط الصور للمرضى وتخصيص ملابس لهم لارتدائها.

وتفسح هذه القداسات أيضًا مجالاً أكبر للناس للإفصاح عن مشاعرهم من خلال الصلاة الصامتة أو حتى الصراخ للتنفيس عن يأسهم.

تعاويذ بالفاكس ولعنات بالبريد!

تعاويذ ضد الحسد ورقى للحب ووصفات للسعادة، بالهاتف والفاكس والبرق والبريد.. إن التكنولوجيا الحديثة توسع نطاق سوق السحر والتنجيم في إيطاليا، كما ذكرت رويتر في تحقيق لها يوم ٢١/ ٩/ ١٩٩٥م.

ولكن حوادث وفاة مروعة سلطت الأضواء على خطورة تفشي ظاهرة الاعتقاد في السحر والعرافة بين الإيطاليين.

وفي الآونة الأخيرة ماتت طفلة في الشهر الثاني من عمرها في ريجيو كالابريا لتعرضها للضرب في أحد طقوس طرد الأرواح الشريرة من جسمها!

وفي صقلية لقي صياد شاب حتفه بعد شربه تركيبة مسمومة لجلب حسن الحظ لقاربه!

وقال معهد يورسيبيز للأبحاث في تقرير عن سوق السحر: "لم تفلح المدنية والتقدم

في القضاء على الخرافات والمعتقدات الغريبة المتأصلة في نفوس الإيطاليين منذ أقدم العصور".

وقال التقرير وعنوانه "أموال الشيطان": إن السحر أصبح تجارة في إيطاليا تبلغ قيمتها ملايين الدولارات.

ومن الصعب إعطاء تقدير دقيق لعدد السحرة والمنجمين وقراء الطالع في إيطاليا. ويقول التقرير إن عددهم يتراوح بين ٢٠٠٠ و١٢ ألفـًا أغلبيتهم من الرجال.. ويقدر المعهد أن حوالي ١٢ مليون شخص معظمهم من النساء يستشيرونهم سنويًّا.

ويعلن السحرة والحكماء عن أنفسهم في مجلات خاصة وفي وسائل المواصلات وقنوات تليفزيونية قطاع خاص. كما يعرضون خدماتهم هاتفيًّا وبالفاكس في الحالات العاجلة، وبالبريد في الأمور العادية.

والأجر يبدأ من ٢٠ ألف ليرة (١٣ دولارًا) للاستشارة، و٨٠٠ ألف ليرة (٥١٠ دولارات) لطرد العين الشريرة، و٢٠ مليون ليرة (١٣ ألف دولار) لعمل "تعويذة مميتة".

تقول ماريا ايماكولاتا ماسيوتي عالمة الاجتماع بجامعة روما: "أي شخص يستطيع تنصيب نفسه ساحرًا، ولكن الصورة الساخرة لامرأة تقرأ الطالع لربة بيت في المطبخ مقابل دجاجة، قد عفا عليها الزمن".

وأضافت تقول: إن السحرة يعملون الآن في مكاتب أنيقة تتم فيها المواعيد والمقابلات عن طريق سكرتيرات وتليفونات محمولة وأجهزة كومبيوتر.

ولكن لماذا يستشير عدد كبير من الناس هؤلاء السحرة وأكثرهم زائفون؟ تجيب ماسيوتي قائلة: "في الأزمات والشدائد كان الناس دائمًا يلجؤون إلى السحرة.. انظر مثلاً إلى الإمبراطورية الرومانية حيث لعب العرافون فيها دورًا رئيسيًّا".

وقالت ماسيوتي لرويتر: "يلجأ الناس إليهم سعيًا وراء الطمأنينة، فإذا كانت التنبؤات سيئة يقولون (ما هذا الهراء.. نحن لا نصدق)، أما إذا كانت النتيجة طيبة فإنها تؤكد اعتقادهم في هذه الأمور".

وأضافت: "أعتقد أن ظاهرة اللجوء إلى السحرة والعرافين له صلة باعتقاد قوي في الكاثوليكية في منطقة البحر المتوسط".

ولا توجد منظمة واحدة تمثل السحرة والعرافين الإيطاليين، بل هي جمعيات وفرق متناحرة تهاجم بعضها البعض.

ويقول أنطونيو باتيستا الذي منح نفسه لقب "ساحر مارسيلا": إن "السحرة يتكاثرون، ولكنني أقول إن معظمهم أفاقون ومحتالون.. إنها فضيحة".

ويعمل برونو باسي الذي يسمى نفسه "الحكيم باسي" في ريشيوني، وهو مصيف يطل على البحر الأدرياتي، ويشتهر بحياة الليل من ملاهٍ وأندية ديسكو وغيرها.

وباسي هو مؤسس ورئيس "جمعية الأبحاث التخاطرية والأمور الخفية" التي تضم نحو ١٣٠ عضوًا، كما أنه صاحب "المركز الأوروبي للسحر التجريبي"، وهي شركة تتاجر في الأدوات والمعدات التي يستخدمها السحرة والعرافون.

وشن باسي هجومًا عنيفًا على زملائه، وقال إن جمعيته يمكنها أن تستوعب خمسة آلاف ساحر محترف، "ولكن للأسف لا يوجد في إيطاليا ٥٠٠٠ ساحر محترف".

وقال لرويتر إنه يوجد في إيطاليا نحو ١٥٠ ألف يدّعون أنهم سحرة، وإن عدد الأدعياء يتزايد بسبب البطالة والكساد.

وأضاف: "إنني متخصص في الطقوس السحرية، ولدينا معبد هنا ونعقد جلسات جماعية، ولكنها أبعد ما تكون عن السحر الأسود أو العربدة الجنسية. إنني أعمل على تخليص الناس من الطاقة السلبية".

ويتقاضى باسي ٨٠ ألف ليرة (٥٠ دولارًا) للاستشارات العادية ومعظمها يتعلق بأمور عاطفية.

ساحرة بريطانية تدافع عن الوثنية!

حرق الساحرات لم يعد يحدث في بريطانيا منذ عدة قرون، ولكن صورتهن مازالت ملطخة.

تقول سوزان ليبورن الكاهنة الوثنية بشقتها في ليدز بشمال انجلترا: "يعتقد الناس أننا نرقص عرايا حول النار طوال الوقت. الطقس هذه الأيام بارد في بريطانيا ولا تستطيع الرقص سوى في الغرفة الأمامية من بيتك".

وتحتج ليبورن قائلة لرويتر يوم ١٩٩٦/٨/٢٨م: إن "الساحرات لسن عجائز معتوهات يطرن بالمكانس كما تصورهن الأفلام الكوميدية، أو شريرات مختلات العقل يتربصن بالناس في ملابس سوداء، ولكنهن ينتمين إلى ديانة وثنية قديمة صمدت على مر القرون رغم الاضطهاد والإبادة".

وبرغم أن الوثنية مازالت ضحية دعاية سيئة – حسب اعتقادها – فإن ليبورن تأمل أن تتغير الصورة!

وبدأت صرعات العصر الحديث تتمخض عن بعث لتقاليد سحرية وثنية، وليبورن نفسها تحظى بقدر من الاحترام لم تتمتع به ساحرة بريطانية من قبل. إنها أول كاهنة وثنية بريطانية تعمل في الجامعة.

وليبورن واحدة من ١٢ مسؤولاً دينيًّا بجامعة ليدز يمثلون عقائد مختلفة، وتوكل إليها المسؤوليات نفسها التي يتولاها القساوسة الآخرون. ويلجأ إليها طلاب يواجهون مشاكل في الحب أو الدراسة يطلبون مشورتها فتزودهم بالنصائح وكتب طقوس سحرية.

قالت: "حظيت بمزيد من الجدية منذ تعييني في الجامعة. فالناس مازالوا يعتقدون أنني سيدة غريبة. ولكنني في وضع أفضل الآن لتعليم الناس ماهية السحر".

وليبورن ساحرة محترفة، فبالإضافة إلى عملها بالجامعة فإنها تقدم خدماتها السحرية من مكتب صغير يقبع على رأس سلم خلفي بمتجر بأحد الشوارع الرئيسية في ليدز. وتوجد لافتة صغيرة على الباب تقول "سوزان ليبورن.. استشارية نفسانية".

وفي داخل المكتب الضعيف الإضاءة تتدلى من السقف قطع من الحرير وصور لمختلف الآلهة. وعلقت على الجدران شهادات تؤكد قوة العلاج النفسي الذي تقوم به ليبورن، بالإضافة إلى مذبح صغير تتراقص فيه أضواء الشموع وبجانبها حزمة من أوراق التنبوء بالطالع وكرة بلورية.

وتقف ليبورن أمام المذبح تتلو صلواتها للآلهة وتقدم قرابينها ثم تنسج سحرها من رجم بالغيب إلى صنع التمائم والتعاويذ.. للحب والثروة والنجاح وغير ذلك.

قالت: "أستطيع أن أصنع لك صبغة ربما رائحتها كريهة جدًّا ولكن مفعولها أكيد. ويمكني صنع مشروب يزيد من طاقتك الحيوية ويجعلك جذابًا".

والناس الذين بهم مَسّ من أرواح شريرة يمكنهم اللجوء إليها. وهي تسافر إلى

أماكن مختلفة لطرد الأشباح. وقالت إنها في الآونة الأخيرة استطاعت إخراج شبح وروح شريرة و"كائنات شيطانية" من شاشة تليفزيون.

وتقول ليبورن إن السحر بالنسبة لها إسداء النصح والمشورة، وإن عددًا كبيرًا من الزبائن يلجؤون إليها لحل مشاكلهم.

ويزداد عدد مجامع الساحرات في بريطانيا حيث يعقدن اجتماعاتهن ويؤدين طقوسهن الوثنية على التلال أو في المتنزهات.

وتوكد ليبورن أن أناسًا يشتركون في هذه الطقوس لأغراض أخرى. حيث تقول: "أناس كثيرون يظنون أن هذه الطقوس عبارة عن عذارى عاريات وقرابين".

ولكن ليبورن تؤكد أن الأمر ليس كذلك، وأن "الوثنية تحظى بمزيد من الاحترام الآن"!

obeikandl.com